mroftalp htehaB ni knil muideM

مقدمة التفسير 8

سامي بن محمد الصقير

افلا ينفذون القرآن ولو كان من غير وان كان مقصود السائل معرفة ما في الاسم من الصفة المختصة به فلابد من قدر زائد على تعيين المسمى مثل ان يسأل السلام المؤمن. وقد علم انه الله علم. وقد علمنا ان الله لكن مراده ما معنى - 00:00:01
قدوسا سلاما مؤمنا وبنحو ذلك. واذا واضح يا اخوان اذا كان المقصود بمعرفة ما في الاسم من الصفة المختصة. فلا بد من قدر زائد على تعيين المسمى. ما يكفي ان يقول القدوس هو الله. لا القدوس ها هو ذو القدوس المعظم. المنزه - 00:01:10
عن كل ما لا يليق بقلوبه ومما لا يليق به ان يماثل عن المخلوقين. من استلام؟ السلام هو الله السلام الله لكن اذا اراد من من السلام يريد الوصف فتقول السلام هو السالم من كل نقص - 00:01:30
وعيب. نعم. اذا عرف هذا فالسلف كثير فالسلف كثير ما يعمرون عن المسمى بعبارة تدل على عينه. وان كان فيها من الصفة ما ليس في الاسم الاخر. كمن يقول احمد هو الحاشر والماحي والعاقب والعاقب والقدوس هو الغفور هو هو الرحيم - 00:01:50
اي ان المسمى واحد لان لا ان هذه الصفة هي هذه الصفة. ومعلوم ان هذا الاسم وهذا نظيره سبح اسم ربك الان الذي خلق فسوى والذي قدم منه ها الله عز وجل. هذا من باب تعدد الصفات. نعم. ومع - 00:02:10
ان هذا ليس اختلاف الثواب كما يظنه بعض الناس مثال ذلك تفسيرهم للصراط المستقيم فقال بعضهم هو القرآن اي الانتباه لقول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم في حديث علي الذي رواه الترمذي ورواه نعيم في طريق من طرق متعددة واحب - 00:02:30
وهو الصراط المستقيم. وقال بعضهم هو الاسلام لقوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم في حديث النواس الذي رواه الترمذي وغيره ضرب مثلا ضرب الله مم ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعلى وعلى جنبتي الصراط سوران وفي السورين - 00:02:50
ابواب مفتحة وعلى الابواب مرخاة وداع يدعو من فوق الصراط وداع يدعو على رأس الصراط قال فالصراط استقيموا الاسلام حدود الله والابواب مفتحة محارم الله والداعي على رأس الصراط كتاب الله - 00:03:20
واعظ الله في قلب كل مؤمن. فهذين القولان متفقان بان دين الاسلام هو اتباع القرآن. ولكن كل منهما نبه على وصف غير الوصف الاخر. كما ان لفظ الصراط يشعر بوصف ثالث. اذا هذا من الاختلاف اللفظ - 00:03:40
ها؟ والمعنى واحد. نعم. وكذلك قول من قال هو السنة والجماعة وقول من قال هو طريق العبودية وقول من قال هو طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وامثال ذلك. هؤلاء كلهم اشاروا الى ذات - 00:04:00
واحدة لكن وصفها كل منهم بصلة من سماتها. الصنف الثاني ان يذكر كل كل منهم من العام بعض انواع على سبيل التمثيل وتنبيه المستمع على النوم لا على سبيل الحد المطابق للمحدود في عمومه ونصوصه. مثل - 00:04:20
مثل سائل اعجمي سأل عن مسمى بعض الخبر لا الخبز الخبز فاري غريبا وقيل له هذا وقيل قيل له هذا الاشارة الى نوع هذا لا الى هذا الرغيف لوحده. هم. مثال ذلك ما ما ما نقل في اعجمي - 00:04:40
مساء الماء مسمى لفظ اوري رغيفا. وقيل هذا فالاشارة الى نوعي هذا لا الى هذا الرغيف وحده. لان ايضا الخبز انواع ها؟ انواع منوعة. نعم. فيكون من هذا كأنه مثال على الخبز. مثال ذلك - 00:05:00
مما نقل في قوله ثم ورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم للنفس ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات. فمعلوم ان الله نفسي يتناوب يتناول المضيع للواجبات والمنتهك للمحرمات والمقتصد يتناول الواجبات وتارك المحرمات - 00:05:20
وسابقتكم فيه من سبق فتقربوا من حسناتنا عن واجبات. فالمقتصدون هم اصحاب اليمين والسابقون. السابقون اولئك هيك

المطرفون ثم ان كلا منهم يذكر هذا في نوع من انواع الطاعات كقول القائل طيب الان الاية الكريمة - 00:05:40
ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخراط. الظالم نفسه الظالم هو المضيع لحقوق الله عز وجل اما بترك واجب واما بفعله محرم. والمقتصد القائم بالواجبات التارك المحرم - 00:06:00
والسابق الذي يفعل الواجبات ويترك المحرمات ويتقرب الى الله عز وجل بالطاعات. هذا هو التفسير العام لهذه الاية بعض السلف فسرها تفسيرا اخص. بمعنى انه يدخل في عموم في عموم هذا. كما يأتي ان منهم من فسر ذلك يعني مثل - 00:06:20
الصلاة. الظالم الذي يؤخر الصلاة. عن وقتها والسابق بالخيرات الذي يصليها في اول وقتها والمقتصد الذي يصليها في اثناء الوقت او يقال الظالم الذي يخرج الذي يفرط في الصلاة اما بترك واجب او - 00:06:40
اخلال بركن او ما اشبه ذلك. والمقتصد الذي يأتي بالصلاة باركانها وواجباتها. والسابق بالخيرات الذي يأتي بالصلاة كاملة بشروطها واركانها وواجباتها ومكملاتها ويفعل ما يلحق بها من تطوعات. كذلك يقال في الزكاة كذلك ويقال في الحج كذلك - 00:07:00
يقال في الصيام كما يأتي ان شاء الله. نعم. والسابق يدخل فيه من سبق تقرب للحسنات من الواجبات منتصرون واصحاب اليمين والسابقون السابقون اولئك هم المقربون اولئك المقربون. ثم ان كلا منهم يذكر هذا في نوع من انواع الطاعات - 00:07:20
السابق الذي يصلي في اول الوقت المقتصد الذي يصلي في اثنائه. والظالم لنفسه الذي يؤخر العصر الى الاصفرار. او يقول السابق والمنتصب في اول الوقت كيف نحدد اول الوقت او كيف يحصل الصوت في او قال العلماء يحصل تحصل - 00:07:40
فضيلة الصلاة في اول الوقت بالتأهب لها. بعد دخوله. تحصل فضيلة اول الوقت بالتأهب عند دخوله فمثلا دخل وقت العصر تأهب الانسان صار يتوضأ ويشرع فيما يتعلق بالصلاة. هذا التأهل - 00:08:00
من وضوء وقضاء حاجة وذهاب الى المسجد. هذا ايش؟ داخل في صلاتها في اول في اول الوقت اذا نقول تدرك فضيلة الوقت فضيلة الصاد في اول الوقت بالتأهب لها بعد - 00:08:20
بعد دخوله. نعم. او يقول السابق والمقتصد قد ذكر قد ذكرهم في اخر سورة البقرة فانه ذكر المحسن والناس في الاموات فانه ذكر المحسن بالصدقة. اين في اخر البقرة ايه مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة ام - 00:08:39
سبع سنابل والظالم باكل الربا الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان للمس. والعادل للبيع واحل الله البيع وحرم الربا. نعم. والناس الى امواتهم ما محسن واما - 00:09:09
طيب اما محسن واما عادل واما ظالم. فالعادل هو الذي يؤدي الحقوق الواجبة فقط هذا عادل. من زكوات وما يلزمه من نفقات. والظالم هو المقصر في الواجبات بحيث يتهاون في الزكاة فلا يخرجها في وقتها او ينقص شيئا من النفقات - 00:09:32
متعلقة بمن تجب نفقتهم من زوجة واهل وولد. والمحسن هو الذي يؤدي ما اوجب الله عز وجل في الماء من زكاة مفروضة ونفقة واجبة ويزيد على ذلك. يزيد على ذلك بصدقة التطوع واكرام الضيف وما اشبه ذلك - 00:09:58
هذا قال الله عز وجل ومما رزقناهم ها ينفقون. وهذا يشمل النفقة الواجبة والنفقة المستحبة. نعم السادة السابق المحسن باداء المستحبات مع الواجبات. والله اكل الربا او مانع الزكاة والمقتصد الذي - 00:10:19
زكاة المفروضة ولا يأكل الربا. وامثال هذه الاقاويل. فكل قول فيه ذكر نوع فكل كل قول فيه ذكر نوع داخل في الاية. انما انما ذكر في تعريف المستمع بتناول الاية له. عندي كذا؟ اقول - 00:10:39
كل قول فيه ذكر نوع داخل في الاية ذكر لتعريف المستمع بتناول الاية له. انما نعم. انما ذكر لتعريف المستمع بتناول الاية وتنبيهي به على نظيره. فان التعريف بالمثال قد يسهل اكثر من التعريف بالحد المطابق. والعقل عندي بالحد - 00:10:59
المطلق ها المطابق نعم والعقل السليم من نوع كما يتفضل اذا اشير له الى رغيف فقيل له هذا هو هذا هو كفر. طيب التعريف يقول فان التعريف بالمثال قد يسهل اكثر من التعريف بالحد المطلق. وهذا مستعمل. فتجد ان بعض اهل العلم رحمهم الله حينما يعرف او يحد امر - 00:11:25
من الامور يحده بالمثال. يحده بالمثال مثل من اشهر الامثلة تعريف العاصب في الفرائض. منهم من قال من يرث بلا تقدير هذا تأليف

ها بالحد وقال بعضهم العاصب من اذا - 00:11:55
اغرقت الفروض سقط. وان لم يوجد صاحب فرض اخذ المال كله. وان بقي شيء من من صاحب الفرض فله ما بقي. فله ما بقي هذا تأليف لماذا؟ تعريف بالمثال. تعريف بالمثال. والتعريف بالمثال او تعريف - 00:12:15
الحكم قد يكون ايسر ايسر. للفهم بالنسبة لطالب العلم المبتدئ بالنسبة. مثل مثل الان يقول ما هو الواجب الواجب عندنا الاحكام الشرعية واجب ومستحب ومحرم ومكروه ومباح. ما هو الواجب؟ يقال مثلا تعريفه من حيث الحكم - 00:12:35
ما يثاب فاعله ها ويعاقب او يستحق العقاب تاركه هذا تأليف بالحكم لكن لو اردنا ان نعرفه بالحد يقول واجب ما امر به في الشارع على سبيل الالزام بالفعل. ما امر به الشارع على سبيل الازام بالفعل. لكن قد يكون كما تقدم قد - 00:12:57
الحج بالحكم او بالمثال اقرب الى الفهم من من الحد ولا سيما لطالب العلم المبتدئ نعم لا ما يستغني عنه. هذي مجرد فهم. لما تفهم الانسان يقول ما هو العاصي؟ من يرث بلا تقدير؟ ما يعرف. الانسان - 00:13:17
الذي اذا لم يكن هناك اصحاب فروظ ما في الا هو يأخذ المال كله. اذا كان اصحاب فروظ ولم يبقى شيء ليس له شيء. اذا كان صاحب فرض وباقي فهو فيرث بقية المال. والا فان التعريف بالحكم آآ معيب عند المناطق - 00:13:37
كما قال كما قيل وعندهم من جملة المردود ان تدخل الاحكام في الحدود. نعم. وقد يجيء كثيرا من هذا قولهم هذه الاية نزلت في كذا لا سيما ان كان منكم شخصا كأسباب النور المذكور في التفسير. كقولهم ان - 00:13:57
نزلت بامرأة اوسخ الصامت وان اية اللعان نزلت في عجلان او هلال ابن امية وان اية نزلت في جانب ابن عبدالله وان قوله وانحكم بينهم بما انزل الله نزلت في بني قريظة - 00:14:17
والنظيف وان قوله ومن يوابهم يومئذ يضره نزلت في بدر. وان قوله شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت نزلت في قضية تميم الداري وعليه من البيت. وعلي بني بداع. وقول ابي ايوب ان قوله الطلاب - 00:14:37
بايديكم الى التهلكة نزلت فينا معاشر معاشر الانصار والحديث ونوائر هذا الامير مما يذكرون انه نزل لقوم من المشركين بمكة او في قوم من اهل الكتاب اليهود اليهود والنصارى اليهود والنصارى. او في قوم من المؤمنين. فالذين قالوا - 00:14:57
لم يقصدوا ان حكم الاية مختص باولئك الاعيان دون غيرهم فان هذا لا يقول مسلم ولا عاقل على الاطلاق والناس وان تنازعوا باللفظ العام للوارد على سبب هل يختص بسببه ام لا؟ فلم يقل احد من علماء المسلمين ان عمومات الكتاب - 00:15:17
السنة تختص بالشخص المعين. وانما غاية ما يقال انها تختص بنوع ذلك الشخص. فتعم ما يشبهه ولا يكون عمومه فيها بحسب النقد. نعم وهذا ما يعبر عنه بقولهم العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. يعني مثلا اذا نزلت - 00:15:37
اية لسبب خاص نزلت اية من القرآن لسبب خاص. ولكن ولكن لفظها عام فان هذا الحكم يشمل من نزلت فيه الاية وغيره. مثل ايات النعال والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم. هذه الاية زادت في - 00:15:57
هلال بن امية حينما قذف امرأته بشريك ابن سحماء ولكنها ليست خاصة به بل هي عامة له و ولغيره ولهذا عويمر العجلاني عويم بن العجلاني لما لما سأل النبي عليه الصلاة والسلام عن الرجل - 00:16:17
رجلا مع امرأته ايقتله؟ قال له النبي عليه الصلاة والسلام ان الله عز وجل قد انزل فيك وفي صاحبك قرآنا وذكر اية اية اللعان. اذا نقول العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. وهذا عام - 00:16:37
الايات القرآنية وفي الاحاديث النبوية. مثل قول النبي عليه الصلاة والسلام ليس من البر الصيام في السفر ليس من البرء الصيام في السفر هذا قاله النبي عليه الصلاة والسلام لسبب خاص وهو انه عليه الصلاة والسلام كان في سفر فرأى ازدحاما فرأى - 00:16:57
زحاما ورجلا قد ظلل عليه. قال ما هذا؟ قالوا صائم قال النبي عليه الصلاة والسلام ليس من البر الصيام في السفر. هل نقول الحكم هنا عام؟ يعني ان الصيام في السفر اه لا يشرع - 00:17:17
او فيمن كانت حاله كحال هذا الرجل؟ نعم فيمن كانت حاله كحال كحال هذا الرجل والدليل على على ان الحكم عام نعم اولا نقول ليس من البر الصيام في السفر هل هو خاص بهذا الرجل؟ يعني لو حصلت حال كحال الرجل - 00:17:33

انسان مثلا صام في السفر وحصل منه اعياء وتعب. فهل نقول ليس من البر الصيام في السفر خاص بالرجل الذي قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام لا ليس خاصا وعليه فيقول ليس من البر الصيام بالسفر يعني - 00:17:53

يشمل نستفيد من فائدتين. اولا ان هذا الحكم شامل له ولغيره. وثانيا ان قوله عليه الصلاة والسلام ليس من البر الصيام في ليس على اطلاقه. وانما ليس من البر الصيام في السفر فيمن كانت حاله كذلك. والدليل على هذا ان الرسول عليه - 00:18:10

الصلاة والسلام صام في السفر ففي حديث ابي الدرداء رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي عليه الصلاة والسلام في يوم شديد الحر حتى ان احدنا ليضع يده وعلى رأسه من شدة الحر وما فينا صائم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله ابن رواحة - 00:18:30

وهذا دليل على ان الصيام في السفر لا بأس به اذا لم يتضمن مشقة والاية التي لها سبب معين ان كانت امرا او نهيا فهي متناولة لذلك الشخص ولغيره. مما كان من منزلته. وان كانت - 00:18:48

متناولة بذلك الشخص ولمن كان المنزل فيه ايضا. ومعرفة سبب النزول يعين على فهم الاية. فان العلم السبب ولهذا طيب المؤلف رحمه الله قوله هنا كاسباب النزول المذكورة في التفسير وقوله فان معرفة سبب - 00:19:05

النزول يعين على فهم الاية. اولا يجب ان نعلم ان القرآن الكريم من القرآن الكريم. نزل من عند الله عز وجل على وجهين. الوجه الاول نزول نزول ابتدائي من غير ما سبب يقتضي النزول. وهذا هو غالب واكثر ايات القرآن. ان - 00:19:25

ان يكون نزولها من غير ان يتقدم للنزول سبب يقتضيه. فتنزيل الايات عن النبي عليه الصلاة والسلام من غير ما سبق والقسم الثاني ما له سبب. وهو الايات التي آآ لها سبب لنزولها سبب يقتضي ذلك بان - 00:19:51

يتقدم على النزول سبب فتنزل الاية فتنزل الاية فيقال مثلا نزلت هذه الاية في كذا او سبب كذا او حصل كذا وكذا ونزلت هذه الاية كما يأتي في كلام المؤلف. وهذا النزول هذا النزول من اسبابه - 00:20:11

اولا اما ان يكون جوابا لسؤال. بان يسأل النبي عليه الصلاة والسلام عن امر فيسكت انتظار الوحي كما في قوله تبارك وتعالى يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج. يسألونك عن المحيض - 00:20:31

قل هو اذى يسألونك عن الساعة اي ينال مرساها الى اخره. ولذلك الاسئلة التي وردت من غير تكرار اثني عشر مرة يعني وردت ثنتي عشرة مرة التي فيها يسألونك فيسألونك بحذف ماذا؟ بحذف المكالمة - 00:20:51

او ان ان اسباب النزول ان تقع حادثة تحتاج الى بيان فينزل الله عز وجل من القرآن ما فيه بيان ذلك. كما في قوله تبارك وتعالى ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب. نزلت في المنافقين حينما قالوا ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء. ارغب بطونا ولا - 00:21:11

اكذب السنن ولا اجبن عند اللقاء. يعنون يعنون رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه. فانزل الله عز وجل ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل اباالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم - 00:21:36

بعد ايمانكم. واضح؟ طيب. وسبب النزول سبب النزول له فوائد او اسباب النزول له فوائد متعددة ايه ده؟ لاننا نتطرق اليها في الدرس القادم. ومن اهم واكثر الفوائد ان سبب النزول يعين على - 00:21:56

الاية. فبعض الايات لا يمكن ان ان تفهمها فهما على وجه صحيح الا بمعرفة بمعرفة سبب النزول. نعم. وانا نذكره ان شاء الله في الدرس القادم ولو كان منا بغير الله لوجدوه فيه - 00:22:16

00:23:06 -